مسند ومشى على هذا ابن الصلاح وغيره ومثلوه بما اخرجه مسلم عن جابر
رضى الله عنه قال كانت اليهود تقول من اتى امراته من دبرها فى قبلها جاء
الولد احول فانزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم الخ قوله فمرفوع اى فمسند مرفوع وشرط
قبول هذا وما بعده صحة السند ويزيد الثانى بجميع ذكر عند الكلام عليه قوله
وذلك منه اسم الاشارة لما رود فيه وضمير منه لما لا مدخل للاجتهاد
فيه قوله فمرسل هو من المردود وقد يقبل اذا صح السند اليه وكان من ائمة
التفسير الاخذين عن الصحابة كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير واعتضد
بمرسل آخر او متصل ولو ضعيفا قوله لانه ما سقط الخ عبارته فيما ياتى وكان
يعنى السقط بعد التابعى فمرسل ثم قال لم يصوب قول من قال المرسل ما سقط منه
الصحابى اذ لعرف ان الساقط صحابى لم يرد ومع ذلك عبر هنا بما لم يصوبه
ثم قوله وهذا الفصل الخ قال فيه واذا تعارض حديثان فان امكن الجمع بينهما فذاك
كآية الدعاء نفى الصحيح عن سهل بن سعد الساعدى انها نزلت فى قصة عويمر
العجلانى وفيه ايضا انها نزلت فى قصة هلال بن امية فيمكن انها نزلت فى حقهما
اى بعد سؤال كل منهما فيجمع بهذا وان لم يمكن قدم ما كان سنده صحيحا او له
مرجح ككون راويه صاحب الواقعة التى نزلت فيها الآية ونحو ذلك فان استويا
فهل يحمل على النزول مرتين او يكون مضطربا يقتضى طرح كل منهما عند فيه احتمالان
وفى الحديث ما يشبهه اهـ وقوله ونحو ذلك اى من المرجحات الآتية فى علم
المصطلح قوله كقصة الافك عن عائشة رضى الله عنها قالت فقدت عقدا
فى غزوة بنى المصطلق فتخلفت ولم يعرف خلوا الهودج لخفتى فلما ارتحلوا اناخ
لى صفوان ابن المعطل بعيره وساقه حتى اتيتهم بعد ما نزلوا فهلك فى من
هلك فاعتللت شهرا وكان عليه الصلاة والسلام يسأل كيف انت ولا ارب
منه لطفا كنت اراه حتى عثرت خالة ابى ام مسطح فقالت تعس مسطح فانكرت
عليها فاخبرتنى بالافك فلما سمعت ازددت مرضا وبت عند ابوى لا يرقأ لى
دمع ولا اكتحل بنوم وهما يظنان ان الدمع فالق كبدى حتى قال عليه الصلاة
والسلام ابشرى يا حميراء فقد انزل الله براءتك فقلت بحمد الله لا بحمدك

قوله يهود

اى مع فاتوا حرثكم انى شئتم كما هو الظاهر من السبب ص

قوله فى الصحيحين الخ قوله يهودون الخ اى يحجون وقوله للمناة هى بفتح الميم
والنون المخففة مجرورا بالفتحة للعلمية والتانيث سميت بذلك لان النسائك
كانت تمنى اى تراق عندها وفى بعض الطرق زيادة وكانت مناة حذو قديد
اى مقابل قديد وهو بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة
الى المدينة قوله يتحج اى يحترز من الاثم قوله ان يطوف الخ بالتشديد
والتخفيف وقوله بالصفا والمروة اى اهية لصنمى غيرهم اساف الذى
كان على الصفا ونائلة الذى كان بالمروة وجرهم صنمهم الذى بقديد وكان
ذلك سنة فى آبائهم من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة قوله عن ذلك
اى الطواف بينهما قوله ان الصفا الخ الف الصفا عن واو لقولهم صفوان
والاشتقاق يدل عليه لانه من الصفو والصفا والمروة علمان لجبلين معروفين
واللام فيها للغلبة وفى البخارى وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة
الملس التى لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع اهـ
والمروة الحجارة والصفار والاجماع على مشروعية الطواف بهما فى الحج والعمرة
واختلف فى وجوبه فعند الشافعى ومالك انه ركن لقوله صلى الله عليه وسلم
اسعوا فان الله كتب عليكم السعى رواه احمد وعنه انه سنة لقوله تعالى
فلا جناح عليه فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لان نفى الجناح يدل على الجواز
الداخل فى معنى الوجوب فلا يدفعه وعن ابى حنيفة انه واجب يجبر بدم وقوله
من شعائر الله جمع شعيرة وهى العلامة اى من اعلام مناسكه وتعبداته قوله
وآية الحجاب هى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان
يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه وقوله ان يؤذن لكم فى معنى الظرف
تقديره وقت ان يؤذن لكم وقوله غير ناظرين حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء
على الوقت والحال معا كانه قيل لا تدخلوا بيوت النبى صلى الله عليه وسلم الا
وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين وهو للقوم كانوا يتحينون طعام
صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقعدون منتظرين ادراكه ومعناه لا تدخلوا
يا هؤلاء المتحينون للطعام الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه والافلو

كذا نرى بفتح النون ولا بى ذر نرى بضمها قوله من امر الجاهلية اى الذى كانوا يتعبدون به صح صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)